المصدر: الاخبار
التاريخ : ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٥

رؤية مصرية

سوريا في عين العاصفة!

بات واضحا أن سوريا تمضي في طريق "العزلة" بعد الاتهام الذي وجهه تقرير المحقق الالماني ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية الي مسئولين سوريين في جريمة اغتيال رفيق الحريري.. وبات واضحا ان النظام السوري ينحشر في زاوية التورط ويتعرض لتضييق الخناق عليه في مجلس الأمن وتوقع اصدار العقوبات ضده وادانته.. ويثير التقرير تساؤلات خطيرة:

هل دوافع اغتيال الحريري سياسية؟.. وهل هي جريمة مرتبطة بالفساد او التزييف وغسيل الاموال؟ وهل النظام السوري ضالع في عملية الاغتيال؟ وهل تورط فيها اقارب للرئيس بشار الأسد؟ فإن ذلك يضع سوريا في "عين العاصفة"!

وحسب ما قاله شاهد من اصل سوري وعمل مع المخابرات السورية في لبنان للتحقيق: أن مسئولين كباراسوريين ولبنانيين قرروا قتل الحريري بعد اسبوعين من صدور قرار مجلس الأمن رقم 1559 الخاص بخروج القوات والمخابرات السورية من لبنانو ان مسئولا أمنيا لبنانيا توجه عدة مرات الي دمشق للتخطيط للجريمة.

وكما اشار التقرير الي المتورطين بالاسماء ومنهم: اللواء رستم غزالة وزير الداخلية السوري الجديد الذي خلف اللواء غازي كنعان وكان رئيس المخابرات العسكرية في لبنان وكان علي علاقة متأزمة مع الحريري، وايضا اللواء جميل السيد رئيس قوات الأمن اللبناني واللواء مصطفي حمدان قائد الحرس الجمهوري المعتقل في بيروت.. وهناك اسماء اخري من النظام السوري ومن اقرباء بشار الاسد قام المحقق ميليس باستبعادهم مثل: ماهرالاسد شقيق الرئيس السوري قائد الحرس الجمهوري، واللواء عاصف شوكت زوج بشري شقيقة بشار الوحيدة ذات النفوذ القوي وهو رئيس المخابرات العسكرية السورية.. بعد مارفضت دمشق مثولهم امام المحققين!

ان امريكا تطرق الحديد وهو ساخن بعد اعلان تقرير ميليس الذي يشير الي تورط مسئولين سوريين في جريمة الاغتيال ولن تلجأ الادارة الامريكية الي الأسلوب الذي اتبعته مع العراق باسقاط نظام صدام والبعث العراقي بالقوة والغزو لان التغيير في ظل الاحتلال يؤثرعلي المصداقية ويؤدي الي عدم الاستقرار والمقاومة المسلحة ضد القوات الامريكية كما هو الحال و سوف تتبع واشنطن سياسة تضييق الخناق علي النظام السوري وعزله عن طريق مجلس الامن والشرعية الدولية وتعتمد علي تأييد بريطانيا ودعم فرنسا هذه المرة لاتخاذ اجراءات وعقوبات ضد سوريا.. وبما يضطر بشار الأسد الي الاذعان للشروط الأمريكية والانصياع للضغوط الدولية للخروج من المأزق وهي:

- اغلاق الحدود السورية تماما والممتدة مع العراق ومنع دخول المسلحين وطرد العناصر "البعثية" التي تمول المتمردين العراقيين..
- مساعدة القوات الامريكية في ضبط الاوضاع في المناطق الحدودية مثل القائم وحيث يوجد الملاذ للجماعات المسلحة مثل جماعة الزرقاوي..
- ايقاف نشاط الجماعات الفلسطينية "الجهاد وحماس" في دمشق التي تدعم الارهاب وعدم تسليح حزب الله !

وبينما يواجه النظام السوري ضغوطا قوية من الخارج ومن جانب امريكا فانه يتعرض لضغوط أخري داخلية من احزاب وسياسيين سوريين يطالبون "في إعلان دمشق" بالتغيير في سوريا وتحول الدولة الامنية الي الدولة السياسية، وهو ما يعني انهاء سيطرة حزب البعث علي الحياة السياسية وانفراده بالسلطة علي مدي اربعة عقود، وقد يؤدي ذلك الي تداعيات في الاوضاع الداخلية وفي الجيش السوري ويضع حكم بشارالاسد في عين العاصفة وخصوصا بعدما تخلص من معظم الحرس القديم الذي كان يحيط بحافظ الاسد.. فهل يستطيع الصمود طويلا في مواجهة هذه الضغوط .. أم يكون هناك بديل آخر؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية